

والدة الموقوف نُقلت الى المستشفى وتقريران عن عدم تعرضها للضرب

اعتصام أمام سجن روميه تضامناً مع اوريان

تدفيش واصابات برضوض وانهاء الاضراب عن الطعام

النهار ٢٨/٨/٢٠٠١

أوضحت اوساط وزارة الداخلية ليل امس ان الموقوف طوني اوريان، وهو ناشط في "التيار الوطني الحر"، الذي بدأ اضراباً عن الطعام منذ السبت ٢٥ آب الجاري، قد نقل ليلاً من سجن روميه الى مستشفى زهر الباشق بناء على تعليمات وزير الداخلية الياس المر، حيث انهى اضرابه وتناول الطعام. وجاء ذلك اثر حادث التصادم بين نحو ٢٠ شخصاً من اصدقاء اوريان من بينهم والدته وامهات اخريات امام باحة سجن روميه تضامناً معه، والذي انتهى بنقل ليلي اوريان الى المستشفى واصابة آخرين برضوض من جراء صدامهم مع قوى الأمن الداخلي. غير ان اوساط الداخلية اشارت الى ان قوى الامن لم تضرب المعتصمين بل حصل "تدافش" مما تسبب باصابة والدة اوريان بغيبوبة. وطلب المر من مدعي عام جبل لبنان جان فهد ارسال طبيبين الى مستشفى ابو جوده في جل الديب للكشف على والدة اوريان، وتسلم ليلاً تقريرين طبيين منهما يبينان انها لم تتعرض للضرب. وقالت الاوساط انه سيتم الادعاء عليها اليوم بتهمة تفتيق خبر.

وقالت الاوساط نفسها ان الاعتصام خارج السجن تسبب بهياج للمسجونين في ملف حوادث الضنية الذين حاولوا حرق الشراشف داخل السجن كاد يتسبب بحريق مما اضطر الضابط المسؤول مع ثلاثة عناصر الى تفريق المعتصمين.

في المقابل، روت احدى المشاركات في الاعتصام ديانا حداد ان "العقيد أمر السجن رحب اولاً بالمعتصمين لكنه نصح لهم باخلاء المكان "لانه ليس مركز قرار". لكن والدة اوريان ردت: "نحن باقون هنا". وازافت: "بعد فترة طلب التحدث الى والدة اوريان مجدداً طالباً منها ان يخلي الجميع المكان، ثم وصلت سرية من قوى الامن وبدأت تطلب منا اخلاء المكان، مهددة باستخدام القوة. وبدأ عناصر قوى الامن بدفع المعتصمين واستخدام القوة. في هذا الوقت بدأت والدة اوريان تصاب بالدوار، فيما استمر رجال الامن بدفعها مع الآخرين. وحين طلبت من العقيد ان يترث حيالها، ولا سيما انها تعاني مشكل في القلب وسبق ان تعرضت لذبحة، رفع يده وصفعني. حينها انهارت السيدة اوريان فنقلناها الى كرسي خارج الباحة، في انتظار وصول سيارة الصليب الاحمر". وروت حداد ان كلاً من لينا غريب وبول باسيل وايلي غاريوس نال حصته من الضرب. وعقب ذلك، نقلت ليلي اوريان الى مستشفى ابو جوده في جل الديب. وتحولت باحته مركزاً لتجمع مناصري "التيار الوطني" الذين حملوا اعلاماً لبنانية ولافتات توسطتها عريضة حملت توقيع اوريان وعنوانها "من سجين الحرية الى سجناء الوطن". واورد بول باسيل، الذي اصيب برضوض نتيجة الضرب الذي تعرض له، الرواية عينها التي ذكرتها حداد. وقاطعته والدة الموقوف طوني حرب قائلة ان "القادة الامنيين عاملونا في البداية معاملة حسنة، لكن احدهم ردد انهم تعرضوا لضغط من احد السياسيين فاضطروا الى تبديل اسلوبهم".

في غضون ذلك، ادخلت ليلي اوريان غرفة الطوارئ حيث تحلق حولها الاصدقاء والاقارب والمناصرين. وطلب اطباء وممرضات من الحضور التزام الصمت وتوفير بعض الهدوء وخصوصاً بعدما تبين ان اوريان التي تناهز الـ ٤٥ عاماً كانت قد اصيبت بذبحة وتعاني الربو. واجرت "النهار" حديثاً مقتضباً معها، شارك فيه احد الاقارب الذي راح يفسر عبارات وكلمات كانت تقولها بصعوبة ومنها: "ابني يخضع لعقاب في سجن افرادي، لم اعرف عنه شيئاً، انا مستعدة لاتحمل اكثر مما تعرضت له بغية اطلاقه". وبعدها استعادت التفاصيل التي رواها الشبان، ختمت "احببت ان اكون الى جانب ابني اليوم". وتلقت اوريان اتصالاً من العماد ميشال عون. ونقل احد المناصرين عنه قوله: "اصمدوا، الجريمة مستمرة، وحتى على الامهات". ولوحظ غياب والد اوريان. ولدى السؤال عنه، افاد احد المناصرين انه يعاني مرضاً ويترث الاهل في اخباره ما

تعرضت له زوجته. وقرابة السابعة، وصل الطبيب الشرعي خليل بو خليل واعد تقريراً، تلاه الطبيب وحيد صليبا الذي اورد احد المناصرين انه تم ارساله بناء على طلب مخفر الدرك في انطلياس. وقد رفع تقريراً افيد انه اشار الى ان الام تعاني ضربة على رأسها، وضيقتاً في التنفس وتسارعاً في دقات القلب. وكان قد صدر بيان باسم "اصدقاء طوني اوريان" اعلن ان اوريان موجود في "السجن الانفرادي حيث لا فراش له وقد جردوه من ملابسه باستثناء سرواله الداخلي، وحتى اللحظة لم يعاينه اي طبيب ولم يتلق اي مساعدة طبية. اننا اذ نناشد اصحاب الضمائر الحرة وفي اي موقع كان التحرك الفوري تأييداً لقضيته، نشدد في هذه اللحظة الحرجة على المطلبين الفوريين الآتيين:

1- معاملته بما يليق بالانسان وخياراته الحرة.

2- تشكيل لجنة طبية مستقلة لمعاينته".

ثم اصدروا بياناً آخر جاء فيه: "في أثناء تجمع عدد من اصدقاء طوني اوريان واهله في خيمة الحرية امام سجن رومية تضامناً مع طوني المضرب عن الطعام منذ يوم السبت، اقدمت القوى الامنية على تفريقهم بالقوة معتمدة اسلوب الضرب والعنف مما ادى الى اصابة والده طوني اوريان بعارض صحي ادى الى نقلها الى مستشفى ابو جودة في جبل الديب بالاضافة الى العديد من الاصابات المتفرقة التي نالت من صبايا وشبان كانوا موجودين في المكان. ان هذه الواقعة القمعية الجديدة موضوعة برسم من وجه اليهم طوني اوريان رسالته وبرسم القضاء للتحقيق في ما جرى ومعاقبة المرتكبين والمسؤولين عنهم".

"سوليد"

واصدت "لجنة دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين - سوليد" بياناً جاء فيه:

"اليوم الاثنين الموافق فيه ٢٧ آب ٢٠٠١ تجمع اضافة الى والدته ما يقارب عشرين من اصدقاء طوني اوريان الذي اعلن السبت الفأنت اضراباً مفتوحاً عن الطعام بهدف الاعتصام تضامناً معه ومع المطالب التي اعلنها في رسالته. وهذه المطالب هي:

1- التراجع عن الاحكام الجائرة في حق جميع الذين اوقفوا في الحملة الاخيرة.

2- اعادة الحقوق الدستورية الى المواطنين عبر الغاء القرارات التي اتخذها مجلس الامن المركزي.

3- محاسبة جميع المسؤولين عن الاخطاء التي ارتكبت في حق الابرياء.

رفع الحشد الذي اجتمع في بشكل سلمي وحضاري علماً لبنانياً والصق على شجرة الرسالة التي كتبها طوني ووقعها بخط يده، فبادرت عناصر قوى الامن الداخلي الى مطالبتهم بازالة الرسالة في بادئ الامر. وبعد ذلك بفترة قصيرة طلبت منهم الرحيل. وعندما رفض الحشد الرحيل استعملت العناصر الامنية العنف غير المبرر واعتدت بالضرب على والده طوني اوريان التي نقلت الى مستشفى ابو جودة وعلى ديانا حداد. ومنعت العناصر الامنية فريق التصوير التابع لمحطة "ام. تي. في". من التصوير وصادرت منه الشريط.

يهم "لجنة دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين - سوليد" ان تؤكد ان ما يجري هو خرق فاضح للمادتين ٨ و ١٤ من الدستور اللبناني كما يشكل تعدياً على الحقوق الانسانية، المنصوص عليها في الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، واهمها حرية التعبير والتظاهر السلمي، وتطالب المسؤولين بالتحرك الفوري لوضع حد لهذه الاعمال العنيفة والبشعة ضد مواطنين مسالمين همهم التعبير عن مطالب محقة.

وتطالب كذلك السلطات المسؤولة بـ:

1- احترام حق طوني في التعبير عن رأيه بواسطة الاضراب عن الطعام.

٢- السماح للجنة طبية محايدة بمراقبة وضعه الصحي".

ومساءً، صدر عن وزارة الداخلية والبلديات - المديرية العامة لقوى الامن الداخلي - شعبة العلاقات العامة الآتي: "اثر اعلان السجين طوني اوريان المحكوم في سجن روميه الاضراب عن الطعام، تجمهر امام السجن المذكور عدد من المواطنين تأييداً له واصروا على البقاء امام السجن حتى اطلاق هذا السجين.

وكون السجين محكوماً ويتعذر اطلاقه حتى انتهاء مدة محكوميته في ٢٠ ايلول من السنة الحالية، وبقاء عدد من المواطنين امام السجن من شأنه ان يعوق العمل اليومي للسجن وللمواطنين قاصدي زيارة اقربائهم في هذا المكان، قام حرس السجن باخلاء المتجمعين. وفي اثناء عملية الاخلاء تعرضت والدة السجين المذكور لنوبة عصبية وتم نقلها الى المستشفى للمعالجة. وبناء على امر وزير الداخلية والبلديات المحامي الياس المر وبإشراف النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان بشخص الاستاذ جان فهد بوشر التحقيق القضائي. وكلف الطبيب الشرعي معاينة السيدة الموجودة في المستشفى لبيان وضعها الصحي وتحديد المسؤوليات"